احصر بفتح الصاد مضارع حصر بكسرها اي ضاق صدره ومنه قوله تعالى
او جاؤكم حصرت صدورهم وقال ابن الباذش تقول هما يفعلان بياء تحته
وربما لفظ فيهما بالتاء فعلى هذا اللغة يكون للمذكرين او غايبين نحو الزيدان يفعلان والهند
الاثنين شامل لما اذا كان ضميرا او حرفا على لغة اكلوني البراغيث **قوله**
او واو جمع شامل لجمع فيه الحاضر كانتم تفعلون والغايب نحو الزيدون
يفعلون وشمل الواو في الجمع الغايب الاسم والحرف على لغة اكلوني البراغيث
قوله فان رفع بثبوت النون عبر بالثبوت لمقابلة الحذف فيما سياتي
والمراد بالنون الثابتة نيابة عن الضمة قال الرضي وتكسر بعد الالف غالبا
لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى وقرئ في الشواذ انتما تعدانني بفتح النون
وتفتح بعد الواو واليا حملا على نون الجمع في الاسم انتهى **قوله** وبعبارة
اخرى والاصل في هذه النون السكون وانما حركت لالتقاء الساكنين فكسرت
بعد الالف على اصله وفتحت بعد اليا والواو طلبا للخفة لاستثقال الكسر
بعدها وقيل تشبيها للالف بالمثنى وللثاني بالجمع وقد تفتح بعد الالف ايضا
قرئ انعدانني ان اخرج وقد تضم معها ذكروا ان فلاح في تفسيره واستدل
بما قرئ شاذا فاطعامه ترزقانه بضم النون وانما عربت هذه الاسئلة
بالنون لانها اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالفتح لتناسب الالف
وبالضمة لتناسب الواو وبالكسرة لتناسب اليا لم يمكن دوران الاعراب
عليه ولم يكن فيه علة البتة حتى يمنع الاعراب بالكلية فجعلت النون
بدلا من الضمة لمشابهتها في الغنة للواو وانما خص هذا للابد ان يالفعل اللاحق به
الالف والواو واليا دون يخشى ويدعو ويرمي والقاضي وغلامي وان كان الاعراب
في جميعها مقدرا لمانع ليكون الفعل اللاحق به ذلك الضمير كالمثنى والمجموع بالواو
والنون وذلك لكون الف يضربان مشابها لالف ضاربان وواو يضربون
مشابها لواو ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان اللاحق بالاسم حرف
وحملت اليا في تفعلين على اختيها؟ الالف والواو في الحاق النون وجاز وقوع علامة
رفع الفعل بعد فاعله اعني الالف والواو واليا لان الضمير المرفوع كالجزء

خاص

خاصة اذا كان على حرف ولا سيما اذا كان ذلك الحرف من حروف المد واللين
فالكلمة معها كمنصور ومسكين وعماد وسيأتي لاعرابها بالنون وجه اخر
قوله وجزمها ونصبها بحذفها اي نيابة عن السكون والفتحة وانما اعربت هذا
الاعراب لانهم اردوا ان يعربوها بالحروف كاعراب نظيرها من الاسماء لان يضربان
مثل ضاربان ويضربون وتضربين مثل ضاربون وضاربين في مطلق الحركات
والسكنات وقد جعلوا علامة الرفع في ضاربون واوا ولا يمكنهم ذلك في
يضربون لانه يودي الى اجتماع متماثلين فجعلوا النون علامة الرفع لما فيها
شبهه بالواو من حيث الغنة ثم حذفوها لاجل الجازم ثم حملوا النصب عليه
كما حملوا النصب على الجر في نظيره من الاسماء لان الجر نظير الجر في الاختصاص
واما يقومان فلا يمكنهم جعل علامة رفعه الفاكضاربان لانه يودي الى اجتماع
متماثلين وقد ثبت ان النون علامة رفع في يقومون فجعلت كذلك في يقومان
ويقومين وورد حذف النون لغير ناصب او جازم نثرا ونظما قرئ ساحران
تظاهرا اي تتظاهران فادغم التا في الظا وفي الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى
تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا وقال الشاعر

ابيت اسري وتبيتي تدلكي ... وجهك بالعنبر والمسك الذكي

ولا يقاس على ذلك في الاختيار واذا اجتمعت مع نون الوقاية جاز الاثبات
مع الفك والادغام والحذف تخفيفا كما حوني في قراءة نافع بنون واحدة
وقرا الوجه الاخر نافع تامروني اعبد ايها الجاهلون وقرا ابن عامر تامروني
بالفك وقرا الباقون بالادغام واختلف في المحذوف حينئذ فذهب سيبويه
الى انها نون الرفع ورجحه ابن مالك لانها قد تحذف بلا سبب ولم يعهد
ذلك في نون الوقاية وحذف ما عهد حذفه اولى ولانها نابت عن الضمة وقد
عهد حذفها تخفيفا في نحو الله يامركم ومايشعركم في قراءة من سكن فحذف
النون الثانية عنها ليلا يفصل الفرع على الاصل ولانها جزء كلمة ونون الوقاية
كلمة وحذف الجزء اسهل ولانه لا يحتاج الى حذف اخر للجازم والناصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)